٦٢/١٧٤

١

يا ابناء الشعب الكردي المخلصين
يا اعضاء ومرشحي ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكردستاني
يا افراد ومراتب فصائل الانصار الوطنية الابطال في كردستان

تعلمون جميعاً ان (البارزاني مصطفى) قد بدأ منذ (١٠) عشرة تموز ١٩٦٤ بشن حملته المرتقبة على (ماوه ت) المحررة بعلم واسناد من الحكومة العراقية وضد ارادة جميع الافراد المخلصين الشرفاء وذلك بعد عدة اشهر من التهديدات وبعد ان جمع قوة كبيرة قوامها مئات من البارزانيين ومئات من خدم الشر لرؤساء العشائر الكردية العريقة في الرجعية لـ (محمود عباس آغا) و(حاجي حمه آغا گلاله) من عشيرة (پشدر) وبعض خدم (حمه رشيد خان) العريق في الخيانة والاجرام بقيادة احد ابنائه و (محمود بك كويي) ربيب الجاسوسية من كويه وبعض كبار الشيوخ والاغوات الذي تطمع عليهم البارزاني بحماية استغلال الفلاحين واضطهادهم مع بضع مئات من البيشمركة الخونة ومئات من جاش القدماء كل ذلك لكي يقضي على ذلك النظام القائم في مكان يسميه (البارزاني) بـ (لا امبراطورية ماوه ت) والذي كان في الحقيقة كما يعلم الجميع مصدر الفخر والاعتزاز لجميع الافراد الشرفاء وشوكة مؤلمة في عيون اعداء وخونة الكرد وكردستان والبارزاني، وبعد ايام من القتال قرر المكتب السياسي عدم الاستمرار في القتال واعادة قسم من قواته وارسالهم الى مناطقهم الاصلية على شكل قطعات صغيرة وسحب القسم الباقي الى الحدود وذلك لكي يسد طريق النجاح امام خطط البارزاني والحكومة العدوانية ولغرض الاحتفاظ بقوته الحاربة لمواصلة النضال في مكان وزمان اكثر ملائمة،

هذا ولما كان الملا والملائيون قد استغلوا هذه الفرصة لاشاعة الاكاذيب والاقاويل الداخلية حول سبب هذه الحملة الظالمة التي شنوها على المكتب السياسي الثلاثي الاجرامي المتكون من (البارزاني) والرجعية الكردية والحكومة العراقية نرى من الضروري سرد بعض الحقائق والتفاصيل عن خيانة (البارزاني) الاخيرة .

لا شك انكم قد سمعتم بوجود بعض الخلاف في الرأي بين (البارزاني) واعضاء اللجنة المركزية بل واكثر اعضاء الحزب ايضاً وذلك منذ عودة (البارزاني) الى العراق وقد اعتبر جميع ذلك امراً طبيعياً مصدره اختلاف البيئة والتربية ودرجة الثقافة واغتراب (الملا مصطفى) الطويل عن العراق ونحوها من الاسباب ولذا نورد فيما يلي بعض اوجه هذه الاختلافات، فعندما طلب (عبدالكريم قاسم) من الحزب تبديل اسمه كان (ملا مصطفى) يقول ان الاسم ليس بشئ ذو اهمية لذا يكون اسم الحزب ديمقراطي كردستان او حزب السعادة أو الترقي او اي اسم اخر من هذا القبيل وعندما طالب (قاسم) الحزب بوجوب رفع المادة المتعلقة بالحكم الذاتي لكردستان من المنهاج ارتضى (البارزاني) ذلك منذ البداية قائلاً لنشطب من المنهاج ما يريده هو ونعمل كما نريد نحن وذلك دون ان يرد في خاطره ما يحتاج اليه الحزب السياسي من تعصف الجماهير وحشد قوى الشعب حول شعاراته ومطاليبه . كما ان (البارزاني) ما كان فهما بالنظام الداخلي اطلاقاً وكان يكلف اعضاء الحزب بما يريده دون النظر في مسؤولياتهم وفهم التنظيم الحزبي ولم يكن يعني بكتم اسرار الحزب كما وكان يريد ان ينفذ كل مطاليبه ويملي ارادته على الجميع دون اي تقيد بالنظام الداخلي للحزب . ومع ان هذه الاراء والافكار لا تنسجم مع اي تنظيم سياسي وتعارض اسس الحياة الحزبية جملة وتفصيلاً فان اللجنة المركزية كانت تجاهد دوماً لكي توضع جانباً ولا يكون لهذه الافكار والاراء اثر مضر يذكر في سير شؤون حزبنا وقد نجحت في جهودها هذه الى حد كبير فاستمر التعايش في حزب واحد مع الملا وتعاون الحزب والملا في قيادة الثورة مدة مديدة وعلى هذا فان من الخطأ الاعتقاد بأن سبب النزاع الاخير بين الحزب والملا يرجع الى هذه الاختلافات المبدئية العريقة من القدم ومع اننا لا نستطيع القول بأن ليس لتلك الاختلافات دخل في موقف الملا الاخير من الحزب ولكن بصدد ما يتعلق الامر بنا نستطيع ان نؤكد بان السبب الوحيد لموقفنا الاخير من الملا او بالاحرى من اتفاقية ملا - المشير هو ما جاء بقرار اللجنة المركزية للحزب المؤرخ ٩/٢/١٩٦٤ الذي جاء ما نصه (ان موقف (البارزاني) من اتفاقية مع الحكومة واسلوب مباحثاته معها وفحوى البيان الصادر له والطريقة التي سلكها لتنفيذ هذه الاتفاقية هي خطط مناقضة لنظام الحزب ولاهداف الثورة الكرد وكردستان وكذلك مع تحقيق الحياة الديمقراطية في العراق ومضرة بكل ما ضمه بيانه ».

وان الكونفرانس التأريخي للحزب المنعقد في (ماوه ت) من ٤ - ١٩٦٤/٤/٨ قد اوضح اسباب الخلاف بصورة اكثر دقة و وضوحاً حيث اورد في احد قراراته «ان الاجراءات والخطوات المتخذة من قبل ملا مصطفى البارزاني عقد اتفاقه مع السيد رئيس الجمهورية تستهدف تصفية ثورتنا المقدسة دون تحقيق اي هدف من اهدافها القومية والديمقراطية وفي مقدمتها الحكم الذاتي لكوردستان . وهذا ما يؤدي الى اهدار الدماء والدموع والضحايا التي قدمها شعبنا الباسل والخراب والدمار والمصائب والويلات التي حلت بكوردستاننا العزيزة من جهة وان قبول (ملا مصطفى) لوجهة نظر الحكومة فيما يتعلق بموقفها المعادي للحقوق والحريات الديمقراطية وللحياة الحزبية في البلاد يظهر بوضوح من الجهة الثانية ان انهاء الثورة هي ضربة قوية توجه الى كياننا حزبنا وتضعف قوى شعبنا الثورية المنظمة وتحرمه من طليعته الديمقراطية الواعية ويؤدي الى اضعاف الحركة الديمقراطية في العراق بصورة عامة والى تقوية النزعة الدكتاتورية الفردية لدى الحكام الجدد و تعزز الشوفينية العربية و الرجعية الكردية» .

كما ظهر من جميع المحادثات التي جرت بيننا وبين الملا مباشرة او بينه وبين الوسطاء والطيبين ان كلما كان يشترطه الحزب دوماً كأساس لتفاهمه مع الملا لا يتعدى مطالبته بترك اتخاذ الاجراءات والخطوات المفضية بالمخاطر والاضرار مثل حل فصائل الانصار الوطنية وتسليم المناطق المحررة الى السلطات الحكومية غير ان جميع الدلائل والوقائع وافعال الملا نفسه كلها كانت تشير بيس على اصرار الملا على اتخاذ مثل هذه الاجراءات فقط بل وعلى ان الاصرار كان بسبب تيقن الملا والحكومة بان هذه الاجراءات وحدها هي التي تضمن تصفية الثورة . ومع ذلك كان الملا يعلم حق العلم بأن اللجنة المركزية مصرة على مقاومة هذه الاجراءات وعلى النضال من اجل تحقيق اهداف الثورة وخاصة بعد صدور قرارات الكونفرانس التأريخية المؤيدة لخط سير اللجنة المركزية من تنفيذه لمقررات الحزب . وعليه ان الملا قد قرر ان يبدأ فوراً وقبل اي شيء اخر لتجريد المكتب السياسي من امكانية ابداء المقاومة للاجراءات التصفية الضارة وذلك باستمالة البيشمركه ووضعهم تحت سيطرته المباشرة .

خطة استمالة بيشمركه لغرض القضاء عليه

كان الملا منذ مدة يراسل (شيخ لطيف) و(حمه رشيد خان) وغيرهما من الأغوات والشيوخ الذين تتناقض مصالحهم الاقطاعية مع وجود سيطرة البارتي في مناطقهم وكان رئيس الحزب يحرض هؤلاء الموتورين على التآمر ضد الحزب بغية استعادة سيطرتهم على الفلاحين ولكن احداً منهم لم يكن يجرأ على ارتكاب مثل هذه الحماقة خشية نفوذ البارتي والشعبة والتأييد اللذين كان يحظى بها بين سكان المنطقة واضطر بعد ذلك الى توسيع شبكته التآمرية للاتصال ببعض الضباط والمعاونين الانتهازيين مستغلاً الشعبية والسمعة اللتين خلقتها له البارتي طوال السنوات الماضية واستناداً الى الالقاب التي كنا نقدمها عليه جزافاً كالقائد العام للثورة وزعيم الشعب الكردي وابن الشعب البار واستغلالاً لوجود وفد من اللجنة المركزية جاءت لانقاذ الشعب الكردي من اوضار واخطار اتفاقية المشير - بارزاني وتحت شعار اعادة الوئام بينه وبين المكتب السياسي بدأ البارزاني بتهيئة الجو لانقلاب عسكري ضد المكتب السياسي ومما يجدر بالاشارة هو ان البارزاني بنفاقه ولؤمه ومكره قد استطاع ان يستغل الى اقصى حد طيبة الوسطاء وحسن نية اعضاء وفد اللجنة المركزية وسكوت المكتب السياسي عن الاعيبه الغامضة للتوصل الى اغراضه الدنيئة وخدع البيشمركه وبسطاء الناس الطيبين وهكذا وبتوزيع مبالغ ضخمة من النقود على ذوي الضمائر الميتة وبعون مباشر من الاستخبارات و الامن ومتصرف (السليمانية) بالذات استطاع البارزاني من اواخر مارت ٩٦٤ ان يجذب الى جانبه معظم قوات الفصائل باسم صيانة الثورة ومصالح الشعب الكردي وكوردستان ويضعها تحت سيطرته و

قيادة هؤلاء المأجورين الذين كانوا قد تقاضوا قبل ايام محدودة ثمن خياناتهم من سنكه سر وكان عبارة عن سبعة آلاف دينار . دفعها اليهم الملا عن احدى الوجبات من النقود التي كان يتلقاها تباعاً من الحكومة من اجل اخماد الثورة واعادة سطوة الحكومة الى ربوع كردستان .

خطوة وضع اليد على البارتي بغية تصفيته

لقد ظن البارزاني بعد انتصاره السهل هذا بانه قد ازال القسم الاول من مهمته وانه يستطيع ان يكيل اليه ضربة في اي وقت اراد وعليه وقد اسرع من اتخاذ الخطوات اللازمة ولانجاز القسم الاخير من مهمته وهو القضاء على البارتي ولما كان البارزاني بنشأته ذو عقلية عشائرية وافكار دكتاتورية فقد كان يتصور ان المكتب السياسي واللجنة المركزية هما مركز المقاومة البطولية التي تلقاها خططهم المشتركة مع الحكومة وعليه فقد ابرق من ١٧/٤/١٩٦٤ الى المكتب السياسي يطالبه بعقد مؤتمر الحزب خلال مدة اقصاها ٢٠/٤/١٩٦٤ وبان الكونفرانس الحزبي كان منعقداً انذاك فقد وضع المكتب السياسي البرقية بين يديه حيث اجاب عليها برقيته المرقمة ٢٦٥ في ١٨/٤/١٩٦٤ التي جاء فيها مانصه :

« بالاشارة الى برقيتكم المرقمة ٦٤ في ١٧/٤ المعنونة الى (برزان) والمحطات صورتها الى جميع القرارات في كردستان ان كونفرانس حزبنا المنعقد في ١٤/٤ سبق له وان قرر عقد المؤتمر الوطني لحزبنا خلال مدة لاتقل عن الشهرين ولاتزيد عن اربعة اشهر وذلك ضمن الصلاحيات المخولة له بموجب الفقرة الثالثة من المادة السادسة والعشرين من نظام حزبنا الداخلي التي تنص على (ان من اولى واجبات الكونفرانس تهيئة الظروف الضرورية لعقد المؤتمر في اقرب فرصة ممكنة) ، وقد اودع هذا القرار لدى اللجنة المركزية للتنفيذ وتعيين زمان ومكان عقد المؤتمر وتعيين نسبة التمثيل فيه بموجب الصلاحيات المخولة لها وفقه الفقرة الرابعة عشر من المادة السادسة عشر منه ، وستبلغون بموعد ومكان عقد المؤتمر في الوقت اللازم حسب الاصول وعليه ويكون تهيئة الظروف الضرورية لعقد المؤتمر من صميم واجبات كونفرانس فقد خلو طلبكم من تأييد اللجنة المركزية التي هي وحدها السلطة الثانية بعد الكونفرانس التي يحق لها دعوة المؤتمر الى الانعقاد بنوعيه الدوري والاستثنائي وفق منطوق الفقرتين الخامسة عشر والتاسعة عشر من المادة السادسة والعشرين من النظام الداخلي .

لذا يعتبر طلبكم الوارد في برقيتكم السالفة الذكر اعلاه عملا فردياً ومخالفاً للنظام وخارجاً عن الصلاحيات الممنوحة لكم في المادة الثانية والعشرين من النظام الداخلي للحزب . وتقبلوا الاحترام » .

وقد اصدر الكونفرانس عدة قرارات هامة يتعلق احدها بصلاحية رئيس الحزب جاء فيه ما نصه : (لما ان سيادة (مصطفى البارزاني) قد بدأ في الاونة الاخيرة باصدار البيانات والمقررات باسم رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وكما اتضح من قراراتنا السابقة ان معظم هذه المقررات والخطوات لا تنسجم مع مصلحة ثورتنا وشعبنا نجد من الضروري الفات نظر الاعضاء والمرشحين والمؤيدين للحزب الى منهاج ونظام حزبنا اذ يتبين على ضوئها بأن تصرفات (البارزاني مصطفى) فضلاً عن انها مناقضة لاهداف الحزب فانها خارجة عن صلاحية حيث ان رئيس الحزب يحق له بموجب المادة ٢٢ من النظام الداخلي (ابداء الارشادات والتوجيهات الى اللجنة المركزية والمكتب السياسي او البلوتيوم) لا غير ولا يحق له بأي وجه اتخاذ القرارات واصدار الاوامر بصورة مباشرة لا الى الاعضاء ولا الى المنظمات الحزبية وان جميع القرارات والاوامر يجب ان تصدر من قبل الكونگرس او الكونفرانس او اللجنة المركزية او المكتب السياسي او اللجان الحزبية الاخرى ، وفق مبدأ القيادة الجماعية والمركزية الديمقراطية

فعليه قرر الكونفرانس بأن جميع القرارات والأوامر التي اصدرها (البارزاني مصطفى) والتي سيصدرها في المستقبل باسم رئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني هي جميعاً مخالفة لنظام الحزب ويطلب الكونفرانس من جميع المنظمات والاعضاء والمرشحين والمؤيدين للحزب ومن فصائل الانصار الوطنية لجيش التحرر عدم اعتبار هذه الاوامر والمقررات واستلام جميع الاوامر والمقررات من القيادة التي لها وحدها حق اصدارها وفق النظام فقط وهي الكونكريس والكونفرانس واللجنة المركزية والمكتب السياسي ولجان المناطق واللجان المحلية كل حسب صلاحياتها المحددة . وكذلك يلفت نظر السيد ملا مصطفى الى ضرورة التقيد بالنظام الداخلي للحزب وعدم تخطيه والخضوع لمقررات كونفرانسنا هذا بالرجوع رسمياً عن القرارات والتصرفات التي اظهر شجبه اياها واستنكاره لها وذلك خلال اسبوع واحد وان لا يقوم باعمال فردية في المستقبل ولا يتخطى النظام » .

وبالاضافة الى ماتقدم فقد رأى الكونفرانس ارسال وفد الى البارزاني ليجتمع معه النتائج الوخيمة التي تنجم عن استمراره على السير وفق خططه الحالية مما يؤدي حتما الى تصادم مسلح بين قوى الشعب الكوردي . وقدم الوفد بتاريخ ١٢/٤/١٩٦٤ تقريراً عن نتيجة مهمته جاء فيه مانصه « يقول (الملا مصطفى) انني ممثل الشعب ورئيس الحزب وقائد القوات المسلحة وسأعمل كل ما اراه مناسبا ولست مسؤولاً امام احد » وجاء فيه أيضا « يقول الملا يجب ان يعقد المؤتمر الحزبي في مدة اقصاها ١٠/٥/١٩٦٤ ولا يجوز لاعضاء الحزب ارسال من ينوب عنهم لان عدد المؤتمرين يكون قليلاً وفي هذه الحالة يستطيع (ابراهيم احمد) وجماعته ان يؤثروا فيهم عن طريق الرهس والايجاد ويقنعونهم لكي يؤيدوهم وعلى هذا يجب ان يحضر جميع اعضاء الحزب من اربيل والسليمانية ولا بأس من ان يبعث الحزبيون في المناطق الاخرى من يمثلونهم » وجاء في التقرير ايضاً « قال الملا وفي حالة عدم تصويت المؤتمر بجانبي فاني لا اهتم بذلك وسأقوم باستفتاء شعبي لان اي حزب كما هو معلوم يشكل جزءاً قليلاً من الشعب » وبالنظر لما كان يبديه البارزاني من استهتار بعينيه مايسببه الاصطدام المسلح بينه وبين الحزب من اثار سيئة وخطرة فقد قرر المكتب السياسي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٦/٤/١٩٦٤ عدم نشر قرار الكونفرانس الصادر بتجريد (البارزاني) من جميع مسؤولياته الحزبية وتأجيله خمسة عشر يوماً اخر وذلك على مسؤوليته الخاصة وبغية عدم سد الطريق امام اي حل يمكن ايجاده لتحاشي الاصطدام المسلح بين الملا والحزب وبالاضافة الى ذلك فقد قرر ارسال وفد ثان مؤلف من الرفيقين (شوكت) و(بيتول) لمقابلة الملا ورؤساء العشائر وقد حمل الوفد كحل اخير للمشكلة ولقطع الطريق على قتال يقتل فيه الاخ اخاه ان يترك الحزب جميع الشؤون العسكرية للملا وان يحتفظ الحزب بمقره في منطقة ماوه ت ويقتصر نشاطه على الاعمال الحزبية التنظيمية الى ان ينجلي الموقف بصورة نهائية بين الملا والحكومة .

وفي هذه الاثناء كانت مخاوف اشتعال حرب داخلية يقتل الاخ اخاه قد سيطر على كل القلوب المخلصة وعرض الكثيرون وساطتهم لحل النزاع بين الحزب والبارزاني وبالرغم من المرونة التي ابداها الحزب فقد ظل البارزاني اما مصراً على موقفه الخاطئ واما متراجعاً لا معترفاً بالخطاء اوحباً في انهاء النزاع بل لاستحواذ الفرصة لانجاز مهمته الرامية الى القضاء على الحزب وعليه فلم تنفع الوساطات المتعددة ولا الاتفاقيات الكثيرة ولا ذهاب الرفيق (ابراهيم احمد) سكرتير اللجنة المركزية الى رانية في زهوعة (البارزاني) عن موقفه الخاطئ بل وعلى العكس في ذلك فقد استغل جميع هذه الاشياء لتشديد قبضته على القوى المسلحة وتهيئة الجو لتصفية الحزب .

وبعد الاجتماعات التي عقدت في خلكان ورانية في ٢-٢/٦/٩٦٤ بين الوفد الحكومي برئاسة الفريق (طاهر يحي) رئيس الوزراء وبين (الملا مصطفى) واعضاء وفد المكتب السياسي وبعض رؤساء العشائر فقد اتضح جلياً للجميع ان المكتب السياسي يمثل طليعة كردستان التقدمية وحامل لواء شعار تحقيق

الحكم الذاتي لكردستان والحقوق القومية للشعب الكردي ، اما (البارزاني) فقد ترك هذا الشعار منذ زمن
وهو متفق مع الحكومة كل الاتفاق على حل البيشمركة وعودة الحكومة الى المناطق المحررة وان المرتزقة
الوحيد في طريق هذه الاجراءات هو كما قال رئيس الوزراء مسيطري الحزب والمكتب السياسي واللجنة المركزية
للبارتي .

عندما عقد (البارزاني) كونفرانساً عسكرياً بتاريخ ١٢/٦/٦٤ ظهر له بوضوح اكثر بان اهدافه وخطط لعب الحكو
لايمكن ان تتحقق ما دام الحزب يحتفظ بقوة ثابتة له في (بيرمام) وبين له الضباط بصراحة بأنه اذا طلب
من البيشمركة تسليم المناطق المحررة الى الحكومة فان جميعهم يعودون الى بيرمام حيث المكتب السياسي وانهم
يأتون تحت قيادته الان لا لشيء الا لانهم اوهموهم بانهم سيحصلون اوتونومية كوردستان . هذا من جهة

ومن جهة اخرى كان الضباط الانقلابيون ومعظم الذين ناهضوا الحزب بطريقة خالية من الرجولة والشرف
زاروا وفد المكتب السياسي الموجود في (رانية) انذاك مظهرين ندمهم على ما قاموا به من اعمال عدائية وطلبوا
العفو والمغفرة وذكر معظمهم انهم قد باتوا مقتنعين بأن الملا قد انهزم في الميدان وانه لم يعد يثق بالثورة
وان المرء يشم رائحة الخيانة الكريهة من اعماله ليس هذا فحسب بل ان بيشمركة كوردستان قد بدأوا يتململون
في معظم المناطق فيهربون الى جانب القوات الموالية للحزب او يقومون باحداث مشاكل للملا واتباعه
وكان للموقف البطولي الذي وقفته قوات الانصار الموجودة في (بجو) اكبر الاثر بتعرية الملا وفضح اعماله .

وكان موقف الملا في القرى والمدن يتضح يومياً اكثر فاكثر باعتباره خائن الثورة وخادم الاسياد وتجاه هذا
الوضع المتأزم الذي كان يهدد الملا باعظم الاخطار فقد اتفق الملا والحكومة العراقية والرجعية الكردية الخائنة
من اجل محاربة الحزب متمثلاً في مكتبه السياسي ومع كل ذلك فان الملا كان قد وضع في تفكيره بعد اخذ رأي
مستشاريه العبقريين (احمد توفيق) و(ملا باقي) بأن لا يهاجم المكتب السياسي إلا بعد ان يضع
لنفسه حزباً ولجنة مركزية مزيفتين وذلك لخداع الجماهير والجهات الاجنبية غير المطلعة على حقائق الاوضاع
ولبغية اتخاذ العداء والتسليم بين اللجنة المركزية المزيفة واللجنة المركزية الحقيقية ذريعة لتنظيم عمله
الخياني وشنه حرباً تقتل فيه الاكراد بعضهم ببعض ولتحقيق هذا الغرض وخلافاً للاتفاق الذي عقده
مع وفد المكتب السياسي حول عقد مؤتمر نظامي تقوم بانتخاب الممثلين فيه لجان حيادية يتفق عليها الطرفان
كما اشترك اعضاء لجنة المراقبة والتفتيش العليا تم خلافاً لهذا الاتفاق وخلافاً لقرار الكونفرانس وبصورة
متعارضة مع النصوص الصريحة الواردة في النظام الداخلي للحزب نقضاً تاماً بصورة تعسفية كيفية الى عقد
اجتماع من اناس جمعهم بالضغط والاكراه والحيل والخداع ومختلف الاساليب في (قلعة دزه) بعلم وتأييد
من دوائر الامن والاستخبارات الحكومية وسمى هذا الاجتماع بالمؤتمر السادس للحزب الديمقراطي الكردستاني
في حين يعلم جميع اعضاء الحزب وكذلك جميع المجتمعين انفسهم بأنه ليس لهذا الاجتماع اية علاقة بالحزب
الديمقراطي الكردستاني .

وانما قرر حزبنا الطليعي المقدام بان يكون لهذا الاجتماع المنعقد تحت تهديد البنادق من جماعة من
المجتمعين يتكلم فيهم ثلة من السائبين والمتحللين والانتهازيين والرجعيين والمخربين وبائعي الاوطان و
المتملقين وعشاق المناصب والانهزاميين والاقطاعيين تقدمياً اي صلة به مهما كان نوعها .

والغريب في الامر ان هذا الاجتماع الملائي الخليط فقد قرر في ١٧/٧ طرد ثلاثة عشر من اعضاء اللجنة المركزية
وعضواً واحداً من احتياطها وهؤلاء هم جميعاً كما هو معلوم من اعضاء حزبنا المخلصين وان كان لهم ذنب
يستحقون عليه هذه العقوبة القاسية فهو في نظر الشعب لا يتعدى اخفاءهم ولمدة طويلة حقيقة
البارزاني وكونه كذاباً اشراً ومنافقاً بارعاً ولصاً كبيراً وانتهازياً عريقاً ونعته اياه بابن الشعب
البار وبطل تحرير كوردستان وغيرها من النعوت الكاذبة وليس لهم من مبرر لذلك سوى النية الحسنة

والقلب الطيب وعدم ملائمة الظروف لكشف هذه الحقائق المرة .

كان (الملا البارزاني) يخطو جميع خطواته بعلم وتأييد من متصرف لواء السليمانية ولهذا فاننا نرى الاخير يبرق الى الداخلية بتاريخ ١٥/٧ برقية جاء فيها مانصه « راجع هذه المتصرفية السيد عكيد صديق ممثل البارزاني في الـ التاسعة من هذا اليوم وابلغني بصورة رسمية بان البارزاني قد بعث بانذار نهائي الى قادته من الخونة وطلب منهم الدخول اليه وتأييد اتفاقه مع الحكومة خلال مدة اقصاها ١٠ من الشهر الجاري وبعكسه فانه سيشن عليهم حملة تأديبية ويجابههم عقاباً شديداً ».

وفي يوم ١٦/٧/١٩٦٤ بعث متصرف لواء السليمانية بالبرقية التالية الى الداخلية وغيرها من المراجع في بغداد « توقفت مهمتنا انتظروا النتائج » وفي يوم ١٧/٧/١٩٦٤ فقد سلم المتصرف المومأ اليه بحضور مدير الشرطة وضابط الاستخبارات ومدير الخزينة وغيرهم من كبار موظفي اللواء الى المدعو (اشرف عزيز) وكيل (ملا مصطفى) الخاص مبلغاً قدره ثلاثون الف دينار تعهد بتسليمها اليه وذلك بموجب وصل تحتفظ بصورة اصلية منه وفي يوم ١٠/٧/١٩٦٤ جاء في برقية متصرف لواء السليمانية المرقمة ٥٤٥ الى الجهات المختصة في بغداد ان (البارزاني لقمان) قد راجعه طالباً منه تسليم كمية من العتاد كان قد وعدت دائرة الحركات والده باهدائها له ولبعد ثمانية واربعين ساعة على هذه البرقية جاء الرد بضرورة الاسراع بتقديم (٧٠) الف طلقة من نوع برنو وانكليزي وروسي الى جناب قائد ثورة كردستان ورئيس البارتي !! لاستعمالها في حملته ضد الثورة وضد البارتي هكذا وبتعاون وثيق بين اعداء شعبنا المتمثلة في الرجعية العربية والكردية بدأ الهجوم على منطقة ماوه ت وكانت النتيجة كما تعلمونها جميعاً .

وقد ظن البارزاني واتباعه بانهم قد انتصروا على الحزب نصراً مبيناً ولا يعلمون بأن حياة (بارزاني) السياسية كشخصية سياسية وطنية قد انتهت لمجرد قيامه بهذه الحملة وان الشخص الذي كنا نصفه في ايامنا الى الأمس القريب بالدين الصامد للاكراد وبطل تحرير كردستان قد اختار لنفسه حفرة قذرة نهاية لحياته السياسية بدلاً من تلك المكانة الرفيعة التي كنا نضعه اليها ولقد صدق العقلاء عندما قالوا ((لا يعرف احد مصير المرء الى حين وفاته)) هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الحزب الديمقراطي الكردستاني الطليعة الحقيقية لابناء كردستان يواصل نضاله الثوري الى ان يبلغ الكرد وكردستان اهدافها القومية والديمقراطية وان الحالة عبر المشرذمة التآمرية التي قام بها (البارزاني) على الحزب بتأييد من الحكومة ومن الرجعية الكردية لم تكن الا بمثابة تمهيد لموت (البارزاني) الخبيث وتنقية كيان البارتي من شوائبه مما يزيده قوة وصلابة وسمواً .

ونطلب بهذه المناسبة من الاعضاء والمرشحين والمؤيدين وجميع الابناء المخلصين للشعب الكردي بأن يزيدوا من التفافهم حول راية طليعتهم الديمقراطية [illegible] كردستان فيتمتع بالحكم الذاتي [illegible]

وختاماً الخزي والعار لاعداء الكرد وكردستان واعداء البارتي

النصر لاهداف ثورتنا المباركة

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٥/٧/١٩٦٤